[352] القتلى وجعل يقول: اقلبوا فيقلبون قتيلا عن قتيل حتى استخرجه فسجد علي عليه السلام. وروى كثير من الناس أنه لما دعى بالبغلة قال: ائتوني بها فإنها هادية فوقفت به على المحدج فأخرجه من تحت قتلى كثيرين. وروى العوام بن حوشب عن أبيه عن جده يزيد بن رويم قال: قال علي عليه السلام يقتل اليوم أربعة آلاف من الخوارج أحدهم ذو الثدية فلما طحن القوم ورام استخراج ذي الثدية فأتعبه أمرني أن أقطع له أربعة آلاف قصبة فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: اطرح على كل قتيل منهم قصبة فلم أزل كذلك وأنا بين يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعونه حتى بقيت في يدي واحدة فنظرت إليه وإذا وجهه أربد وإذا هو يقول: والله ما كذبت ولا كذبت فإذا خرير ماء عند موضع دالية فقال: فتش هذا ففتشته فإذا قتيل قد صار في الماء وإذا رجله في يدي فجذبتها وقلت هذه رجل إنسان فنزل عن البلغة مسرعا فجذب الرجل الاخرى وجررناه حتى صار على التراب فإذا هو المخدج فكبر علي عليه السلام بأعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم. وقد روى كثير من المحدثين أن النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه يوما: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله قال: لا. فقال عمر: أنا يا رسول الله ؟ قال: لا بل هو خاصف النعل وأشار إلى علي عليه السلام. وقد روى المحدثون أن رجلا تلا بحضرة علي عليه السلام * (قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) * [104 / الكهف: 18] فقال علي عليه السلام: أهل حروراء منهم. قال المبرد: ومن شعر أمير المؤمنين الذي لا اختلاف فيه أنه قاله وكان